مجلة دراسات العدد الاقتصادي (ISSN : 2676-2013)

المجلد: 11 العدد: 02، 2020 ص:.439- 456

DOI. 10.5281/zenodo.3899032

أثر المشاركة في سلاسل القيمة العالمية للخدمات على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي دراسة قياسية لمجموعة من الدول النامية في الفترة:2000-2017

The impact of participation in global value chains of services on per capita GDP: Standard study for a group of developing countries in the period: 2000-2017

السعيد بوشول *

مخبر النمو و التنمية الاقتصادية في الدول العربية

جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي ، الجزائر

said-bouchoul@univ-eloued.dz

سعاد جرمون

مخبر النمو و التنمية الاقتصادية في الدول العربية

جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي ، الجزائر

djermoun-souad@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2020/ 02/14 تاريخ القبول: 2020/04/15 تاريخ النشر: 2020/06/18

ملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر المشاركة في سلاسل القيمة العالمية للخدمات على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في 15 دولة نامية للفترة 2000-2017، من خلال تقدير نموذج قياسي بالاستعانة ببرنامج Eviews10 و برنامج Stata14 .

و قد أشارت نتائج تقدير النموذج باستخدام طريقة وسط المجموعة المدمجة PMG إلى أن نصيب الفرد من الناتج المحلي يرتبط بعلاقة طردية مع متغيري حصة القيمة المضافة للخدمات المحلية و الاجنبية من اجمالي الصادرات (FVASH , DVASH) ، و متغير تنافسية الاداء الصناعي CIP و المعروض النقدي MD ، الإنفاق الاستهلاكي النهائي ، حيث أن مؤشر تنافسية الأداء الصناعي هو الأكثر تأثيرا في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

الكلمات المفتاحية: سلاسل القيمة العالمية؛ خدمات؛ نصيب الفرد من الناتج المحلي؛ وسط المجموعة المدمجة.

تصنيف JEL: L80 ,F23, O14

Abstract:

The study aimed to measure the impact of participation in global value chains of services on per capita GDP in 15 developing countries for the period 2000-2017, by estimating a standard model using Eviews10 and Stata14.

And the results of estimating the model using the combined PMG method indicated that the per capita GDP is related to a direct relationship with the variables of the value-added share of domestic and foreign services from the total exports (FVASH, DVASH), the competitive variable of industrial performance CIP and MD money supply , Final consumer

* المؤلف المرسل

spending, as the industrial performance competitiveness index is the most influential per capita gross domestic product.

Keywords: Global value chains; services; GDP per capita; amid combined group.

Jel Classification Codes: L80 ,F23, O14.

مقدمة

لقد أدت سرعة التقدم التكنولوجي في العقود القليلة الماضية في مجالات النقل والاتصالات، بما في ذلك إنشاء شبكة الإنترنت والتجارة الإلكترونية إلى أن تسعى الشركات للاستفادة من موارد الإنتاج البعيدة، ومكّنتها من خدمة أسواق متزايدة الاتساع. كما أدت زيادة عدد مراحل الإنتاج وتعقدها في كثير من المنتجات وازدياد المنافسة إلى توزيع مراحل الإنتاج على دول متعددة أو ما يمكن تسميته بسلاسل القيمة "أو الإنتاج" العالمية. ولم تقتصر سلاسل القيمة العالمية على المنتجات، بل امتدت إلى الخدمات التي تدخل في مراحل إنتاجها. حيث تشكل الخدمات جزءا بالغ الأهمية من سلاسل القيمة العالمية هذه الظاهرة المتنامية، وهي تلعب دورا رئيسيا في التحول الجاري في أنماط التجارة الدولية والاستثمار من خلال تمكين تنمية سلاسل القيمة في السلع ومن خلال إنشاء سلاسل القيمة في حد ذاتها، وبظهور سلاسل القيمة العالمية للخدمات أصبحت الاقتصادات أكثر ترابطا، وأصبحت متخصصة على نحو متزايد في أنشطة ومراحل معينة داخل السلاسل وليس في صناعات محددة فقط. ويترتب على نمو سلاسل القيمة العالمية للخدمات آثار رئيسية على السياسات بالنسبة للتنمية الاقتصادية في الدول النامية.

بناء على ما سبق يمكننا طرح الاشكالية الرئيسية:

ما مدى تأثير المشاركة في سلاسل القيمة العالمية للخدمات على نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالدول النامية؟

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، كما تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي، كما تم استخدام البرامج الاحصائية التي شملت كل من برنامج Stata 14 , Eviews 10 وفقا لما يتماشى مع متطلبات الجزء التطبيقي للدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الظاهرة المدروسة وحضورها في الاقتصاد العالمي وتأثيرها في نمط الإنتاج والتجارة وآثارها الاقتصادية واهتمام المؤسسات الدولية والمجموعات الاقتصادية بها كآلية ونمط جديد للإنتاج والتجارة والاندماج.

حدود الدراسة:

اهتمت الدراسة بموضوع قياس أثر المشاركة في سلاسل القيمة العالمية للخدمات على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من خلال التطرق لدراسة الدول النامية المصنفة حسب آخر تصنيف للبنك الدولي سنة 2018 وهي: الأرجنتين، البرازيل، بلغاريا، بروناي، الصين هنغار يا، الهند، ماليزيا، المكسيك، السعودية، جنوب افريقيا، الفلبين، رومانيا، روسيا، تركيا، في الفترة الممتدة من 2000 إلى 2017.

أولا: أدبيات نظرية حول سلاسل القيمة العالمية للخدمات

لم يؤد التجزؤ والتخصص الدولي إلى زيادة حصة الخدمات في النشاط الاقتصادي فحسب، بل شدد أيضا على الطابع المتكامل للسلع والخدمات في عمليات الإنتاج. ومشاركة الخدمات في سلاسل القيمة العالمية ليست دائما قابلة للمقارنة مباشرة مع السلع فكلها تعتمد على الوظيفة التي تؤديها خدمات معينة في سلاسل القيمة العالمية. فالخدمات تستحق الاهتمام لأنها متعددة الوظائف (Low، 2016) ، لذلك سنعرض في هذا الجزء مفهوم سلاسل القيمة العالمية، والخدمات، ونعرض كيفية تواجد الخدمات في سلاسل القيمة العالمية.

- **مفهوم سلاسل القيمة العالمية:**

عرّف Gereffi & Korzeniewicz سنة 1994 سلسلة القيمة العالمية بأنها مجموعة من الشبكات التنظيمية حول سلعة أو منتج، تربط بين الشركات والبلدان في الاقتصاد العالمي (Armando، 2016).

الشكل (01)

مفهوم سلاسل القيمة العالمية

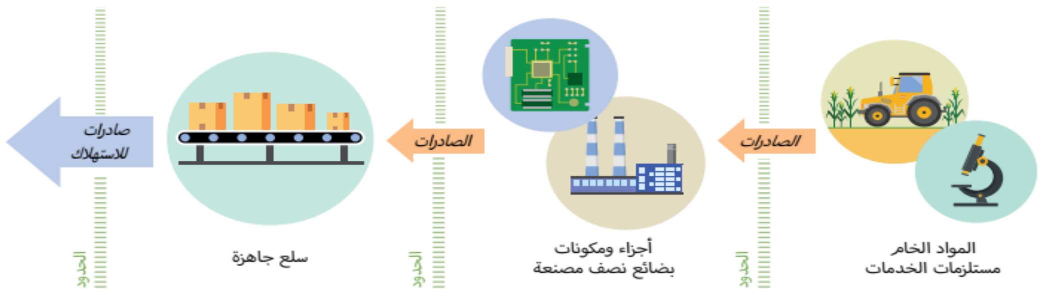

المصدر: البنك الدولي ، تقرير عن التنمية في العالم 2020: التجارة من أجل التنمية في عصر سلاسل القيمة العالمية – عرض عام – ،البنك الدولي للإنشاء و التعمير و البنك الدولي ، 2019،ص1.

- **مفهوم الخدمات :**

يغطي مصطلح الخدمات مجموعة متنوعة من المنتجات والأنشطة غير الملموسة من الصعب أن تختزل في تعريف واحد، وفي كثير من الأحيان يصعب الفصل بين الخدمات والبضائع التي يقترن بعضها ببعض بدرجات متفاوتة. وحسب نظام الحسابات القومية لسنة 2008: فإن الخدمات هي نتيجة لنشاط إنتاجي ينتج عنه تغّير في أحوال الوحدات المستهلكة، أو يسهل تبادل المنتجات أو الأصول المالية (الاحصاءات، 2010).

- **دور الخدمات في سلاسل القيمة العالمية:**

تلعب الخدمات دورا مهما في سلاسل القيمة العالمية ليس فقط كمدخلات ولكن أكثر من ذلك بكثير، فكثيرا ما تم تجاهل دور الخدمات في التجارة، إلا أنه في الآونة الأخيرة تم التركيز على تحرير تجارة الخدمات كمصدر محتمل رئيسي للمكاسب الاقتصادية، وبفضل الأدبيات المتعلقة بسلاسل القيمة العالمية، كان هناك حافز جديد نظرا لأن الخدمات تعتبر مدخلات هامة في أي نوع من سلسلة القيمة، بما في ذلك أنشطة التصنيع (Miroudot، 2016).

- ✓ **الخدمات كروابط في سلسلة القيمة:** من آدم سميث إلى نظريات النمو الأخيرة، كان تقسيم العمل في قلب تفسيرات نمو الإنتاجية. فسلاسل القيمة العالمية ليست سوى المستوى التالي في التقسيم الدولي العمل. وفي هذه العملية، فإن الدور الأول الذي تم تحديده للخدمات في سلسلة القيمة هو الدور الذي تلعبه في ربط أنشطة التصنيع عبر البلدان. من أجل إدارة عمليات الإنتاج التي تنقسم جغرافيا، تحتاج الشركات إلى خدمات مثل النقل، والاتصالات، والخدمات اللوجستية، وبدون روابط الخدمة هذه، لن يكون هناك سلاسل قيمة عالمية؛
- ✓ **الخدمات كمدخلات لأنشطة التصنيع:** الخدمات ليست مجرد "وسيلة ربط" في سلاسل القيمة العالمية. فهناك أهمية لمدخلات الخدمات التي تتجاوز ربط الأنشطة عبر البلدان. لأنه توجد خدمات في سلسلة القيمة مثل التسويق والتوزيع هي في حد ذاتها مراحل إنتاج هامة وليس فقط روابط في سلسلة القيمة. ولذلك، فإنه يمكن اعتبار الروابط التي تحدثها الخدمات جزءا من فئة أوسع من مدخلات الخدمات التي لا تقتصر على وظائف الدعم لتمكين سلسلة القيمة ولكن أيضا مدخلات هامة في المراحل الرئيسية للإنتاج، بعض هذه المدخلات الخدمية أفقية بمعنى أنه هناك حاجة لها في أي نوع من سلسلة قيمة، في حين أن البعض الآخر محدد لسلاسل قيمة معينة على سبيل المثال قطاع التصنيع؛

✓ **حزم السلع والخدمات:** تقوم الشركات المنتجة للسلع ببيعها بصورة متزايدة مع الخدمات. هذه الخدمات المطلوبة من طرف العميل للاستفادة من المنتج. على سبيل المثال، الآلات يتم تصديرها مع خدمات التركيب والهندسة والصيانة والإصلاح. وهناك عقد تصدير يغطي السلع والخدمات على حد سواء كجزء من نظام متكامل أو حل، ويواجه هذا النوع من الصادرات تحديا للقواعد التجارية القائمة التي تختلف عموما عن السلع والخدمات. فإذا تعذر تقديم الخدمة فإن العميل لن يشتري السلعة؛

✓ **الخدمات باعتبارها أنشطة لخلق القيمة:** من خلال تجميع السلع والخدمات فإن الشركات تخلق المزيد من الضوء على القيمة التي تنظر إلى الخدمات بشكل متزايد على أنها "أنشطة مضيفة للقيمة". وقد سلط الضوء على هذه النتيجة في الآونة الأخيرة في الأدبيات التي تقترح النظر إلى الخدمات كجزء من علم الخدمة. فالخدمات هي وراء الابتكار في المؤسسة على عدة مستويات، وأنشطة البحث والتطوير وأنشطة التصميم في بداية سلسلة القيمة هي مدخلات الخدمة. ويمكن أن تزيد من إنتاجية الشركات في أي مرحلة من مراحل سلسلة القيمة.

الشكل(02)

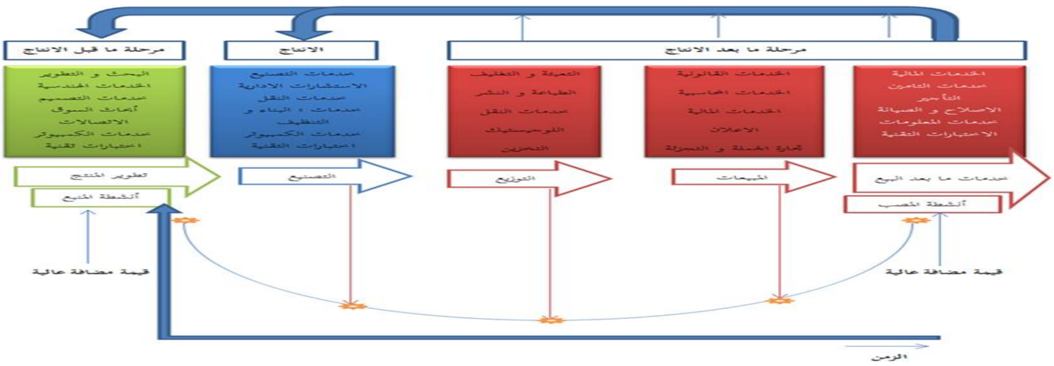

منحنى ابتسامة يوضح دور الخدمات في عملية الانتاج

Source : KONISHI Yoko , Global Service Value Chain in Japan: Inbound tourism cases , RIETI , March 2017 , p7 .

فكرة سلاسل القيمة التي تغطي السلع والخدمات أفضل صدى مع أصحاب المصلحة في الخدمات، على الرغم من أن السلسلة في كثير من الأحيان حلقة خطية مغلقة. أي نشاط سلسلة القيمة أو مجموعة من الأنشطة (وظيفة الأعمال) يمكن أن تصبح ذات كفاءات أساسية أو يمكن الاستعانة بمصادر خارجية، ويمكن أيضا أن يتم نقلها إلى الخارج، مما يؤدي إلى فرص تنافسية

جديدة للتخصص على مستوى البلد ومستوى الشركة. والتحدي بالطبع هنا هو رفع سلسلة القيمة إلى خدمات ذات قيمة مضافة أعلى (Miroudot، 2016).

ثانيا: أدبيات تطبيقية حول سلاسل القيمة العالمية للخدمات

سنتطرق في هذا المحور إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي عنت بموضوع سلاسل القيمة العالمية للخدمات.

1. دراسةRama Said and Abdel-Hamid Mamdouh (2018):

عنونت الدراسة بـ: مساهمة الخدمات في سلاسل القيمة: دراسة حالة لقطاع الملابس الجاهزة المصري، حيث تمحورت اشكاليتها حول إبراز دور الخدمات في قطاع الصناعة التحويلية في مصر لسنة 2016، مع التركيز على صناعة الملابس الجاهزة، بدراسة ثلاث حالات لشركات مختلفة متخصصة في صناعة الملابس. وتمت الدراسة بتحديد سلسلة القيمة من البداية إلى النهاية، مع التركيز على منتج واحد أو مجموعة متجانسة من منتجات. وذلك بتصميم استبيان توجيهي، ثم أجري تحليل من حيث التكلفة. وطُلب من الشركات التي تمت مقابلتها الكشف عن التكلفة التقريبية للخدمات المستخدمة في سلسلة القيمة الخاصة بها كنسبة مئوية من إجمالي تكلفة الإنتاج. وتوصلت الدراسة أنه إذا تم استبعاد تكاليف البحث والتطوير والتصميم، فإن الخدمات تشكل حوالي 22-24 في المائة من إجمالي تكلفة الإنتاج. ويختلف هيكل التكلفة على حسب حجم الشركة وموقعها؛ كما كشفت جميع دراسات الحالة عن أوجه قصور في الخدمات الحكومية، وخاصة الخدمات الجمركية وتسجيل الشركات وترخيصها. كما أن عدم الكفاءة في تقديم الخدمات قد أثر سلبًا على أداء صناعة الملابس الجاهزة المصرية (Mamdouh، 2018).

2. دراسة JasonDedrick وآخرون (2017): الدراسة كانت ضمن التقرير السنوي للملكية الفكرية سنة 2017، الذي جاء تحت عنوان: رأس المال غير الملموس في سلاسل القيمة العالمية، حيث تناول التقرير ثلاث دراسات حالة مختلفة منها دراسة حالة الهواتف الذكية في سنة 2017، وتوصلت الدراسة إلى ان الشركة الرائدة تعمل في ظل علامة تجارية قوية، وتكون مسؤولة عن قدر كبير من البحث والتطوير وتصميم المنتجات ومواصفاتها. كما أنه لا يمكن القول إن الشركات الرائدة هي وحدها التي تولّد عائدات من رأس المال غير الملموس، فبعض موردي المكونات من الولايات المتحدة وآسيا الذين يقدمون تكنولوجيا طوروها بأنفسهم يحققون هوامش عائدات كبيرة، أما المصنعون المتعاقدون للتجميع النهائي فيحققون هوامش

منخفضة نسبيا، ممّا يبين الأهمية الثانوية لرأس المال غير الملموس في هذه المرحلة ولكن يستفيد هؤلاء من حجم نشاط كبير (Dedrick، 2017).

3. دراسة Jack Daly and Gary Gereffi (2017):

عنوان الدراسة هو: سلاسل القيمة العالمية للسياحة وافريقيا. جاءت هذه الدراسة لتحدد بعض التباين في السياحة على الصعيدين الاقليمي و القطري الذي يمكن رؤيته في مختلف المناطق والبلدان عبر قارة افريقيا ، و تهدف أساسا إلى استخدام منهجية GVC لتحليل صناعة السياحة، كما تسلط الضوء على التدخلات السياسية التي يمكن تنفيذها لزيادة الكفاءة وتسهيل الاقتصاد، بالاعتماد على تحليل مؤشرات منوعة من سنة 2011 إلى 2015 فتوصلت إلى أن الطلب المحلي المحدود على السياحة في افريقيا يتطلب من الجهات الفاعلة المحلية الاعتماد على شركات السياحة العالمية لتزويد العملاء ، مما يوفر لهذه الشركات درجة عالية من القوة السوقية. كما يمكن استخدام تدخلات السياسة لزيادة الكفاءة وتسهيل التحديث الاقتصادي، وقد حددت هذه الدراسة ست مجالات يمكن لأصحاب المصلحة تركيز الاهتمام عليها: (1) الوصول إلى المستهلكين؛ (2) التدريب على المهارات؛ (3) سياسة الامتياز والاستثمار والإدارة؛ (4) البنية التحتية؛ (5) إضفاء الطابع المؤسسي؛ و (6) الروابط الضعيفة مع الصناعات المحلية (Gereffi، 2017)؛

4. دراسة Cecilia Heuser and Aaditya Mattoo (2017):

جاءت الدراسة تحت عنوان: تجارة الخدمات وسلاسل القيمة العالمية، حيث اهتمت بدراسة ستة جوانب من الخدمات في سلاسل القيمة العالمية، وتوصلت على أن تحسين الوصول إلى التمويل والاتصالات والنقل وغيرها من الخدمات إما من خلال الإصلاح العام أو إصلاح الاستثمار الأجنبي المباشر يعزز إنتاجية شركات التصنيع، والجوانب الأخرى لأداء شركات المصب. كما أن تطوير قطاعات الخدمات المحلية والوصول إلى الخدمات الأجنبية يمكن أن يغير نمط الميزة النسبية، معظم العوائق السياسية التي تحول دون منافسة الاستثمار الاجنبي المباشر ليست في السلع ولكن في الخدمات، و لا تزال التجارة في خدمات النقل على وجه الخصوص، معطلة في كل من البلدان الصناعية والنامية عن طريق استبعاد مقدمي الخدمات من البلدان الثالثة والقيود الكمية في الاتفاقات الثنائية (Mattoo، 2017) .

ثالثا: الطريقة والأدوات

سنخصص هذا الجزء للدراسة الميدانية للموضوع، حيث سنتطرق للمنهجية المتبعة في الدراسة في ثلاث خطوات، ثم نعرض أدوات الدراسة الميدانية،

- **المنهجية المتبعة في الدراسة:**

بغية تحقيق أهداف الدراسة ومن اجل الوصول إلى قياس أثر المشاركة في سلاسل القيمة العالمية عبر قطاع الخدمات على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، قمنا بالإجراءات التالية:

الخطوة الاولى: البحث في الادبيات النظرية والتطبيقية حول مؤشرات سلاسل القيمة العالمية للخدمات ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وأحدث طرق القياس فيهما، ثم أجرينا مسح على مختلف المؤشرات الموضوعة من طرف منظمات دولية متخصصة أهمها: OECD، UNCTAD، UNIDO، البنك الدولي. حيث أن نتائج المسح تمحورت في أحدث المؤشرات المستخدمة و المعبرة عن المتغير المستقل (سلاسل القيمة العالمية للخدمات) و المتغير التابع (نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي) ؛

- ✓ الخطوة الثانية: حددنا عينة الدراسة المتكونة من 15 بلد نامي حسب أخر تصنيف للبنك الدولي لسنة 2018: الأرجنتين، البرازيل، بلغاريا، بروناي، الصين ،هنغاريا، الهند، ماليزيا، المكسيك، السعودية، جنوب افريقيا، الفلبين ،رومانيا، روسيا، تركيا و ذلك حسب توفر البيانات و الهيكل الاقتصادي للدول الذي يعتمد على قطاع الخدمات كأعلى نسبة في الناتج المحلي الاجمالي ؛
- ✓ الخطوة الثالثة : اختيار البرامج الاحصائية المناسبة لخصوصية البيانات التي تم الحصول عليها من التقارير و المواقع الرسمية التي تنشرها المنظمات الدولية المتخصصة في الفترة الممتدة بين 2000 و 2017 ، أين تم اختيار كل البرنامجين التاليين Eviews10,Stata14 و قمنا بإجراء الاختبارات التالية : - اختبار جذر الوحدة ؛ اختبارات التكامل المشترك ؛ ثم قدّرنا نموذج الانحدار الذاتي في إطار بيانات بانل (Panal ARDL model)

- **أدوات الدراسة الميدانية**

لإنجاز هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات والبرامج المعلوماتية التي سندرجها بشيء من التفصيل كالتالي:

- ➢ **المؤشرات المستخدمة في الدراسة:**

بعد الاطلاع عن الدراسات السابقة واجراء عملية المسح واختيار العينة، حاولنا في دراستنا هذه حصر أكبر عدد من المؤشرات التي تخدم الموضوع، وعليه تم اختيار المؤشرات التالية:

☒ المتغير المستقل (سلاسل القيمة العالمية للخدمات) : نعبر عنه بالمؤشرات التالية :

- حصة القيمة المضافة للخدمات الخارجية من إجمالي الصادرات؛
- حصة القيمة المضافة للخدمات المحلية من إجمالي الصادرات؛
- مؤشر تنافسية الاداء الصناعي؛
- المعروض النقدي بمعناه الواسع (% من إجمالي الناتج المحلي)؛
- الإنفاق الاستهلاكي النهائي (٪ من الناتج المحلي الإجمالي)؛
- الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي العام (٪ من الناتج المحلي الإجمالي).

☒ المتغير التابع: (نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي)

➢ **الأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة :**

سوف نحاول من خلال هذا الفرع تسليط الضوء على أهم المحاور المتعلقة بمنهجية الاقتصاد القياسي المتبع في التحليل، حيث استخدمنا البرامج التالية:

✓ **برنامج Eviews10 :** لدراسة استقرارية المتغيرات باستخدام اختبار جذر الوحدة للبانل و اختبار التكامل المشترك للبانل ؛

✓ **برنـامج Stata14 :** تـم استخدامه لتقدير وسـط المجموعـة MG ، و وسط المجموعـة المدمجة PMG ، و اجراء اختبار hausman للمفاضلة بينهما .

➢ **صياغة نموذج GDP per % (نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي) في إطار ARDL**

$$GDP_{per\%_{it}} = \sum_{j=1}^{p} \lambda_{ij} GDP_{per\%\ i,t-j} + \sum_{j=1}^{q} \delta_{ij}^{'} x_{i,t-j} + \mu_i + y_t + \varepsilon_{i,t} \ldots\ldots(01)$$

حيث ($GDP_{per\%_{it}}$) نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي للدولة (i) في الفترة الزمنية (t) و $\chi_{i,t-j}$ متجه محددات) نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي ويشمل المتغيرات التفسيرية ($FVASH_{it}$، $DVASH_{it}$، CIP_{it} ، MD_{it} ، FCE_{it}) ، ومعلمات المتغير التابع المبطئ زمنيا (λ_{ij}) ثوابت scalars ، ($\delta_{ij}^{'}$) متجه معلمات المتغيرات التفسيرية ($x_{i,t}$) ويمكن أن يؤخذ في الحسبان الآثار الثابتة μ_i لاحتواء الاختلافات بين الدول ، كما يمكن أيضا أخذ الآثار الزمنية y_t في الاعتبار ،ويشير $\varepsilon_{i,t}$ إلى حد الخطأ العشوائي ،و ويفترض أن يكون موزعا عبر الدول (i) و الفترات الزمنية (t) بشكل متماثل ومستقل $\varepsilon_{it} \sim N(0,\sigma^2)$ وفترات الإبطاء (p,q) يمكن أن تتباين من دولة لأخرى.

رابعا : النتائج ومناقشتها

بعد القيام بمجموعة من الاختبارات المذكورة سلفا، باستخدام البرنامجين الاحصائيين التاليين Eviews10,Stata14 ، أفرزت مخرجات البرامج ما يلي :

1. نتائج اختبارات الاستقرارية :

تظهر نتائج اختبارات جذر الوحدة (Levin, Lin & Chu (LLC) ، Breitung t-stat ، Im, Pesaran and Shin W-stat ، ADF – Fisher Chi-square ، PP – Fisher Chi-squaresquare ، Hadri Z-stat) ، الذي يضم نتائج الاختبارات عند المستوي و الفروقات من الدرجة الأولى لكل من المتغيرات :

$$[GDPper\,\%, HDI, NV_{SRV}, FVASH, DVASH, CIP, MD, FCE, GGFCE]$$

يتضح من الجدول (01) أن المتغيرات غير مستقرة عند المستوى I(0) ، حسب أغلبية الاختبارات و بعد إجراء الفروق من الدرجة الأولى ، اتضحت نتائج الاستقرار من نفس الدرجة الأولى لجميع المتغيرات ، حيث كانت نتائج احتمال جميع الاختبارات معنوية عند 5% ، أي رفض فرض العدم القائل بوجود جذر وحدة في سلسلة البانل، وقبول الفرض البديل بسكون متغيرات البانل .

الجدول (01)

نتائج اختبارات جذر الوحدة

Hadri Z-stat	Panel unit root test: Summary					الإختبارات
	PP – Fisher Chi-square	ADF – Fisher Chi-square	Im, Pesaran and Shin W-stat	Breitung t-stat	Levin, Lin & Chu (LLC)	Prob (5%)
6.81387 (0.0000)	15.6227 (0.9857)	25.0457 (0.7228)	0.76862 (0.7789)	-0.75626 (0.2247)	-0.92218 (0.1782)	GDPper %
4.54917 (0.0000)	109.650 (0.0000)	72.2645 (0.0000)	-4.60277 (0.0000)	-2.80748 (0.0025)	-7.76213 (0.0000)	D(GDPper%)

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج EViews10

2. نتائج اختبار التكامل المشترك :

بعد إجراء الاختبارات على متغيرات الدراسة لفحص التكامل المشترك ، تحصلنا على النتائج التالية :

الجدول (02)

نتائج اختبار التكامل المشترك لـــ جوهانسون فيشر بانل

Prob.	Fisher Stat.* (from max-eigen test)	Prob.	Fisher Stat.* (from trace test)	Hypothesized No. of CE(s)	
0.8942	20.79	0.8942	20.79	None	Series: GDP per % FVASH DVASH CIP MD ECF
0.0000	140.0	0.9994	11.09	At most 1	
0.0000	276.3	0.0000	276.3	At most 2	
0.0000	251.8	0.0000	341.3	At most 3	
0.0000	112.4	0.0000	148.0	At most 4	
0.0000	94.85	0.0000	94.85	At most 5	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج EViews10

تظهر أغلبية الإحصاءات لاختبار جوهانسون فيشر معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5، % مما يعني رفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك أي أنه هناك تكامل بين متغيرات الدراسة .

إذ يمكن القبول بالفرضيتين البديلتين سواء فرضية التجانس بوجود تكامل مشترك لكل الدول ، أو فرضية عدم التجانس بوجود تكامل مشترك فردي لكل دولة ، وفي ظل هذه النتائج يمكن الإشارة إلى إمكانية وجود تكامل مشترك على المدى البعيد .

3. نتائج تقدير نماذج Panal ARDL باستخدام PMG,MG لـــ GDP per %

سيتم في هذا الجزء استخراج نتائج التقدير باستخدام PMG,MG (نتائج تقدير وسط المجموعة (MG) وسط المجموعة المدمجة (PMG)

لمعلمات نموذج تصحيح الخطأ وهي معلمات المدى القصير و الطويل ومعلمة سرعة التعديل ، حيث يعرض العمود الأول ويصف المتغيرات التفسيرية في المدى القصير و الطويل ،وحد تصحيح الخطأ (ECT) ، واختبار Hausman للمقارنة بين تقدير الأجل الطويل المحسوبة بطريقة MG و المحسوبة بطريقة PMG . ويعرض العمود الثاني تقدير مقدرا وسط المجموعة المدمجة (PMG) ،و هي متوسط مقدرات الدول في الأجل القصير وكذلك تقدير معلمة تصحيح

الخطأ وتقديرات الأجل الطويل المشتركة بالنسبة لجميع الدول ، ويعرض العمود الثالث تقديرات وسط المجموعة (MG) في الأجلين الطويل و القصير ،و متوسط معلمة تصحيح الخطأ المقدرة،و التي سنعرضها كالآتي:

تشير نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ وفقا للجدول أن مقدرات وسط المجموعة المدمجة PMG تظهر متسقة و أكثر كفاءة من مقدرات وسط المجموعة MG ، حيث فشل اختبار Hausman في رفض العدم القائل بتجانس معلمات المدى الطويل في كل العينة P=0.89 و بالتالي قبول الفرضية العديمة ، مما يعني أن تقديرات المدى الطويل للدول متجانسة، بينما تقديرات المدى القصير و تصحيح الخطأ غير متجانسة ،وبناء على ذالك ، تصبح طريقة PMG هي الأفضل في تقدير نموذج تصحيح الخطأ لنموذج(% GDP per) لمجموعة من الدول النامية خلال الفترة (2000−2017) ، إن معامل حد تصحيح الخطأ معنوي عند 5 % وبالإشارة السالبة المتوقعة 32 % ، مما يدل على أن النموذج يتضمن آلية تعديل أو تصحيح خطأ التوازن من المدى القصير نحو العلاقة في الأجل الطويل كما أن سرعة التعديل كبيرة حيث يعالج الاختلال (% GDP per) أقل من سنة ، كما تشير النتائج إلى أن المتغيرات التفسيرية (FVASH، DVASH، CIP، MD، FCE) معنوية عند 5 % في المدى الطويل .

الجدول (03)

تقدير نموذج تصحيح الخطأ لــ GDP per% استخدام PMG,MG

	PMG		MG	
	تقدير المدى الطويل	تقدير المدى القصير	تقدير المدى الطويل	تقدير المدى القصير
معامل تصحيح الخطأ ECT		-.0328104 (0.031)		-.3329932 (0.006)
D1.FVASH		1.692023 (0.979)		41.86723 (0.41)
D1. DVASH		-83.31443 (0.038)		-71.54383 (-1.74)
D1. CIP		33523.04 (0.043)		25877.37 (0.82)
D1. MD		-68.31818 (0.029)		-84.4713 (-2.67)
D1. FCE		-103.57 (0.094)		-109.1586 (-1.38)
اختبار Hausman (PMG أو MG)	Prob>chi2= 0.8989			
FVASH	1771.824 (0.000)		58.887 (0.975)	
DVASH	476.7056 (0.001)		-623.113 (0.483)	
CIP	331647.4 (0.000)		107395.4 (0.455)	
MD	246.9235 (0.000)		-63.63818 (0.865)	
FCE	22.14367 (0.007)		203.3937 (0.587)	
القاطعConstant		-2812.102 (0.270)		-2360.935 (-0.23)
عدد الملاحظات	255	255	255	255
عدد الدول	15	15	15	15

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج EViews10

4. التفسير الاقتصادي لنموذج نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:

سنحاول في هذا الجزء تقديم تفسيرا اقتصاديا للنتائج الإحصائية المحصل عليها:

- **علاقة نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالمشاركة في سلاسل القيمة العالمية للخدمات:**

على المدى الطويل يرتبط معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بعلاقة طردية معنوية مع نمو القيمة المضافة للخدمات المحلية من اجمالي الصادرات في المدى الطويل، و هذا ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية ، بحيث أن كل ارتفاع في معدل نمو القيمة المضافة المحلية للصناعات الخدمية في إجمالي الصادرات بوحدة واحدة ، يؤدي إلى ارتفاع معدل نمو الناتج بـ 476.70 ، و كلما ارتفعت القيمة المضافة الاجنبية للصناعات الخدمية في اجمالي الصادرات بوحدة واحدة ، تؤدي إلى ارتفاع معدل نمو نصيب الفرد بـ 1777.82.و ضمن أدبيات التحليل الاقتصادي تم توثيق أهمية التجارة الدولية في تحقيق التنمية الاقتصادية ، فحسب النظرية الكلاسيكية في التجارة الدولية و التي من أبرز روادها آدم سميث " نظرية التكاليف المطلقة و تقسيم العمل "، دافيد ريكاردوا " نظرية الميزة النسبية "، جون ستيوارت ميل " نظرية القيم الدولية للعمل "، ومع أول ظهور لها في أفكار آدم سميث في كتابه " ثروة الأمم " سنة 1778، إذ تعرض إلى فوائد حرية التجارة موضحاً أنها تتيح للبلد الاستفادة من مزايا تقسيم العمل المؤدي إلى توسيع حجم السوق ، وذهب إلى القول بأن نقطة البداية لعملية التنمية تتمثل في تقسيم العمل(Division of Labor) ، لذلك فإن كلا طرفي التبادل سيكون لهما مكسب من خلال الزيادة في الإنتاج الكلي من السلعتين مما يتيح المجال لاقتسام هذه الزيادة بينها عن طريق التجارة ، و حسب طرح بالدوين بأن العالم انتقل من تجارة تساعد على تداول السلع و الخدمات إلى تجارة تساعد على الانتاج ،فالبلدان بحاجة إلى تصدير السلع والخدمات من أجل توليد إيرادات لتمويل السلع والخدمات المستوردة التي لا يمكن إنتاجها محليا.

بناء على ما سبق فإنه كلما ارتفعت القيمة المضافة المتولدة عن المشاركة في طول سلاسل القيمة العالمية للخدمات التي عبرنا عنها من خلال (FVASH, DVASH) فإن ذلك سيساهم في الرفع من قيمة الدخل ، و بما أن نصيب الفرد يمثل حاصل قسمة إجمالي الناتج على عدد السكان في منتصف العام ، فإن الزيادة في الناتج تؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من اناتج ، و هو ما يفسر العلاقة الطردية بين مؤشرات المشاركة في سلاسل القيمة العالمية للخدمات و نصيب الفرد من الناتج .

➢ نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي وتنافسية الاداء الصناعي

من ناحية أخرى نجد أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي يرتبط بعلاقة طردية مع تنافسية الاداء الصناعي في المدى الطويل، و هذا ما يتوافق مع التأصيل النظري، بحيث أن كل ارتفاع في معدل نمو تنافسية الأداء الصناعي بوحدة واحدة، يؤدي إلى ارتفاع معدل نمو الناتج بـ 331647.4 ، من آدم سميث إلى نظريات النمو الأخيرة، كان تقسيم العمل في قلب تفسيرات نمو الإنتاجية. فسلاسل القيمة العالمية ليست سوى المستوى التالي في التقسيم الدولي العمل. وفي هذه العملية، فإن الدور الأول الذي تم تحديده للخدمات في سلسلة القيمة هو الدور الذي تلعبه في ربط أنشطة التصنيع عبر البلدان.

فنتيجة لدور خدمات سلاسل القيمة العالمية في تنشيط التصنيع تم اختيار مؤشر تنافسية الأداء الصناعي، فكما اشرنا سابقا أن الخدمات يمكن أن تقدم كمدخلات للأنشطة داخل شركات التصنيع أو كمخرج ليتم جنبا إلى جنب مع السلع المصنعة، فإننا نجد بعض مدخلات الخدمات المباشرة تهدف إلى تحسين إنتاجية الشركة وخفض التكاليف. و يمكن أن تكون مدخلات الخدمات الرخيصة وغير المكلفة (المحلية أو الأجنبية) بحد ذاتها قادرة على تعزيز القدرة التنافسية في قطاعات الزراعة والتعدين والتصنيع ، ولتحسين القدرة على المنافسة تسعى الشركات الناشئة إلى رفع سلسلة القيمة على جانبي منحنى الابتسامة من خلال الانتقال إلى أنشطة خدمات ذات قيمة مضافة أعلى، والتركيز على كل من القدرات الأساسية الفردية للشركات مع الاستعانة بمصادر خارجية للباقي. وتزداد هذه العملية ازدهارا في الإنتاج والتجارة الدوليين. و ومن أجل السماح للخدمات بأن تكون ذات عوامل تمكينية لخلق سلاسل القيمة العالمية وتشغيلها، فإن السياسات التجارية والاستثمارية المفتوحة هي أمر بالغ الاهمية، حيث أن البساطة التنظيمية والفعالية هي أيضا محددات هامة في القدرة التنافسية للخدمات وقدرة بلد ما على التقاط "مهام" الخدمات في سلسلة القيمة، ويمكن أن يكون ذلك هاما بصفة خاصة بالنسبة لقدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم على أن تكون قادرة على إدراج نفسها في جزء من ناتج الخدمات المفرطة. و الدولة التي تمتلك قدرات تنافسية عالية تكون أقدر من غيرها على رفع مستوى معيشة أفرادها، أي كلما ازداد مؤشر تنافسية الاداء الصناعي يزداد الدخل، كون مستوى المعيشة يرتبط بشكل كبير برفع كفاءة أداء القطاعات الاقتصادية، و هو ما يفسر العلاقة الطردية بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي و تنافسية الأداء الصناعي .

➢ **نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي و المعروض النقدي :**

يرتبط نصيب الفرد من الناتج المحلي بعلاقة معنوية موجبة بالمعروض النقدي في المدى الطويل، فكلما ازداد المعروض النقدي بوحدة واحدة ارتفع نصيب الفرد بـ 246.93 ، و هو ما يتوافق مع النظريات الاقتصادية ، فحسب ما جاء في الفكر الاقتصادي فإن عرض النقود يؤثر في القطاعات الاقتصاديّة، فعندما تزداد قيمة عرض النقود نتيجةً لسياسة نقديّة توسعيّة سيؤدي إلى تقليل أسعار الفوائد الماليّة؛ ممّا يساعد على توليد المزيد من الاستثمارات، ويوفّر المال في أيدي الأفراد المستهلكين، كما يُؤثر في الشركات التي تهتمُّ بزيادة المواد الخام بهدف رفع إنتاجها؛ ممّا يُؤدي إلى دعم النشاط التجاريّ، وزيادة الطلب على الأيدي العاملة، و منه يرتفع الدخل أي الناتج و هو ما يقود إلى ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، وقد يحدث العكس في حال انخفاض النقود المعروضة أو تراجع مُعدّل نموّه.

➢ **نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي و الإنفاق الاستهلاكي النهائي :**

حسب النتائج المحصل عليها فإن نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي يرتبط بعلاقة طردية مع الانفاق الاستهلاكي النهائي في المدى الطويل ، فكلما ازداد الانفاق الاستهلاكي النهائي بوحدة واحدة ارتفع نصيب الفرد بـ 246.93حيث أن الإنفاق الاستهلاكي النهائي (إجمالي الاستهلاك في السابق) هو مجموع نفقات الاستهلاك النهائي للأسر المعيشية (الاستهلاك الخاص) ونفقات الاستهلاك النهائي الحكومي العام . و هذا يتوافق مع النظرية الاقتصادية .بالنسبة لمجموع نفقات الاستهلاك النهائي للأسر المعيشية فحسب النظرية الكينزية " القانون النفسي الأساسي الذي يقرر أن الأفراد يميلون كقاعدة وفي المتوسط، إلى زيادة استهلاكهم بزيادة دخلهم، ولكن ليس بنفس مقدار الزيادة في الدخل" بالتالي هناك علاقة طردية بين الاستهلاك للأسر و الدخل ، و لقد قدم ملتون فريدمان رئيس المدرسة النقدية مدرسة شيكاغو تفسيراً للعلاقة بين الدخل والاستهلاك عندما قال : " يتحدد الاستهلاك العائلي إلى حد كبير بالدخل المتوقع الحصول عليه خلال فترة طويلة في المستقبل أو الدخل الدائم، فالمواطن ينفق حسب دخله الدائم أو المستمر فإذا انخفض دخله فلن يخفض استهلاكه ويضطر للاستدانة وبالمقابل إذا زاد الدخل لفرد ما خلال الفترة القصيرة فلن يزداد .الاستهلاك وإنما يخصص للادخار".
مما سبق يتضح أن حسب الأدبيات النظرية فإن العلاقة بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي والانفاق الاستهلاكي النهائي يفترض أن تكون علاقة طردية.

الخاتمة

تقدم المشاركة في سلاسل القيمة العالمية في مجال الخدمات إمكانيات كبيرة للدول النامية والدول الصغيرة من المشاركة في سلاسل القيمة العالمية في منطقة السلع لعدد من الأسباب منها الخدمات لا ترتبط بالموارد الطبيعية ولا بالموقع الجغرافي. يمكن لسلاسل القيمة العالمية للخدمات أن توفر للشركات المحلية في البلدان النامية إمكانية أفضل للحصول على المعلومات، وتفتح أسواقا جديدة، وتهيئ فرصا للتعلم التكنولوجي السريع واكتساب المهارات. لأن المعاملات والاستثمارات المرتبطة بسجلات القيمة العالمية تأتي عادة من أنظمة مراقبة الجودة ومعايير الأعمال العالمية السائدة التي تفوق تلك الموجودة في البلدان النامية. والشركات والأفراد في البلدان النامية يمكن أن تكتسب كفاءات ومهارات جديدة عن طريق المشاركة في سلاسل القيمة العالمية للخدمات.

و قد أشارت نتائج تقدير النموذج باستخدام طريقة وسط المجموعة المدمجة PMG إلى أن المتغير التابع المتمثل في نصيب الفرد من الناتج المحلي يرتبط بعلاقة طردية مع متغيري حصة القيمة المضافة للخدمات ال محلية و الاجنبية من اجمالي الصادرات (DVASH , FVASH) ، و متغير تنافسية الاداء الصناعي CIP و المعروض النقدي MD ، الإنفاق الاستهلاكي النهائي ، حيث أن مؤشر تنافسية الأداء الصناعي هو الاكثر تأثيرا في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، و هو ما يتوافق مع النظريات الاقتصادية .

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- الأمم المتحدة.(2010). دليل احصائيات التجارة الدولية في الخدمات ، إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية شعبة الاحصاءات ، جنيف السلسلة ميم، العدد:86، ص10 ؛
- جانسن درايكر و أخرون .(2017). رأس المال غير الملموس في سلاسل القيمة العالمية " دراسة حالة الهواتف الذكية " ، التقرير العالمي للملكية الفكرية ، WIPO ، سويسرا ؛

المراجع العربية باللغة الإنجليزية

- The United Nations. (2010). Directory of Statistics of International Trade in Services, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, Geneva, Series M, No 86, p: 10 ;
- Jason Dedrick. (2017). Intangible Capital in Global Value Chains “Smartphone Case Study”, World Intellectual Property Report, WIPO, Switzerland.

المراجع الأجنبية

- Patrick Low.(2016). Modes of Service Delivery and Global Value Chain Participation, Trade Hot Topics ,the Commonwealth, ISSUE 135,p4;

- E. Armando et al.(2016). Business strategy and upgrading in global value chains: a multiple case study in Information Technology firms of Brazilian origin, RAI Revista de Administração e Inovação, p39;
- Sébastien Miroudot.(2016). Services in global value chains: from inputs to value-creating activities, OECD, 4 March 2016 , p8;
- Rama Said and Abdel-Hamid Mamdouh.(2018) , Services contribution to value chains : case study of the Egyptian ready-made Garm ent sector,the Egyptian Center for Economic Studies, Working paper No.191 ;
- Jack Daly and Gary Gereffi.(2017), Tourism global value chains and Africa, WIDER Working Paper ;
- Cecilia Heuser and Aaditya Mattoo.(2017), Services Trade and Global Value Chains, the World Bank, Policy Research Working Paper 8126.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال:

بوشول، س، جرمون، س. (2020). أثر المشاركة في سلاسل القيمة العالمية للخدمات على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي دراسة قياسية لمجموعة من الدول النامية في الفترة:2000–2017 ، ***مجلة دراسات العدد الاقتصادي***، 11(2). ص.439–456.

Bouchoul, S., & Djermoun, S. (2020). The impact of participation in global value chains of services on per capita GDP Standard study for a group of developing countries in the period: 2000-2017, Dirassat Journal Economic Issue, 11(2). pp. 439-456.